

تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ١٧٢ الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

٩) وعكسه أي الإظهار في مقام الإضمار لغرض، كتقوية داعي الامتثال، كقولك لَعْبَدِكَ: سَيِّدُكَ يَأْمُرُكَ بكذا.



الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

٩) وعكسه أي الإظهار في مقام الإضمار لغرض، كتقوية داعي الامتثال، كقولك لَعْبِدْكَ:
سَيِّدُكَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا.



الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

ومن أغراض الإظهار إظهار العظمة نحو ﴿قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾
ونحو ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾
انظر إلى قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ قل
سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿تدبر روعة إعادة لفظ الجلالة وما فيه من التعظيم.
وكذلك قوله تعالى ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾



الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

ومن مقاصد الإظهار موقع الإضمار إظهار الوصف وتقريره نحو ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾
ففي الآية أوتر التعبير بالموصول بيانا لشناعة فعلهم، ثم أعيد الاسم الظاهر موقع الضمير
تقريراً لذلك الوصف.

